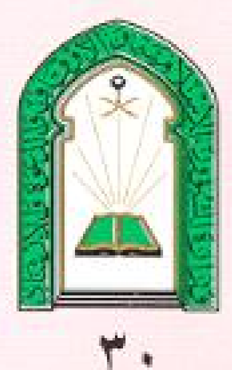




٣٠

الأصول الثلاثة وأدلتها

ويليها

شروط الصلاة، وواجباتها وأركانها

والقواعد الأربع

تأليف

شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

طبع ونشر

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

على نفقة مؤسسة الحرمين الخيرية

المملكة العربية السعودية

من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
على نفقة مؤسسة الحرمين الخيرية

الأُصُولُ الثَّلاثَةُ وأَدِلَّتُهَا

وَيَلِيهَا

شُرُوطُ الصَّلاة، وَوَاجِبَاتُهَا وأَرْكَانُهَا
وَالقَوَاعِدُ الأَرْبَعُ

تأليف
شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب
«رحمه الله»

أشرفت وكالة شؤون المطبوعات والنشر بالوزارة على إصداره

١٤٢٠هـ

 وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد بن عبدالوهاب بن سليمان

الأصول الثلاثة

٤٨ ص، ١٦,٥ × ١١,٧ سم

ردمك ٥-٠٥٦-٢٩-٩٩٦٠

١- التوحيد ٢- العقيدة الإسلامية ٣- الصلاة أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٦/١١٠٠

رقم الإيداع : ١٦/١١٠٠

ردمك ٥-٠٥٦-٢٩-٩٩٦٠

الطبعة: العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد : -

فإن أهم مايهتم به المسلم، وأعظم مايحرص عليه، ماله علاقة بأمور العقيدة، وأصول العبادة، إذ سلامة المعتقد والاتباع عليها المدار في قبول الأعمال ونفعها للعبد.

وقد أكرم الله هذه الأمة، وأنعم عليها بما يسر لها من أئمة الهدى، ومصابيح الدجىٰ، الذين أناروا الطريق، وبينوا مايجب ويمتنع، ومايضر وينفع، في دقيق الأمور وجليلها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ومن أعظم أولئك الأئمة، وأشهرهم شيخ الإسلام وقدوة الأنام الإمام محمد بن عبدالوهاب أجزل الله له الأجر والثواب وأدخله الجنة بغير

حساب ، فقد اجتهد رحمه الله في بيان الحق بدليله ، وجاهد على ذلك بقلمه ولسانه وسنانه ، حتى أنقذ الله به أمماً من ظلمات الكفر والجهالات إلى نور العلم والإيمان .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا جمع ثلاث رسائل لهذا الإمام هي : (الأصول الثلاثة وأدلتها ، وشروط الصلاة وواجباتها وأركانها ، والقواعد الأربع) .

وهذه الرسائل من أهم رسائله وأجمعها في بيان أصول العقيدة والعبادة ، جمع فيها رحمه الله مايجب على كل مسلم معرفته والعمل به في أهم أمور دينه . مع تحذير المسلم من شبه دعاة الشرك الذين يشبهون على الناس بزعمهم قصر الشرك بالله على الشرك في الربوبية فبين خطأهم ورد شبههم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

ألفها رحمه الله للمبتدئين واجتهد في تسهيلها واختصارها حتى خرجت بأحسن حلة وأعظم

فائدة ؛ يفهم بها الصغير، ولا يستغني عنها الكبير فعم نفعها ، وكثر خيرها ؛ لعظم قدر موضوعاتها وشرف محتواها .

وإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في وكالة المطبوعات والنشر لما رأت في هذه الرسائل من الفائدة العظيمة الكامنة في سهولة أسلوبها ويسره مع جلالة قدر موضوعاتها وأهميتها ؛ رأت أنها من أولى مايجب أن يُهتم به وينشر،دعوة إلى دين الله القويم بالحكمة والطريق الأسلم ونصحاً لله وكتابه ورسوله والمسلمين .

والله سبحانه نسأل أن يوفق المسلمين جميعاً للفقه في دينه والعمل بكتابه وسنة رسوله إنه سميع قريب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المساعد لشؤون المطبوعات والنشر

د/ عبدالله بن أحمد الزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل .

(الأولى) العلم وهو معرفة الله ، ومعرفة نبيه ، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة .

(الثانية) العمل به .

(الثالثة) الدعوة إليه .

(الرابعة) الصبر على الأذى فيه ، والدليل قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣ ﴾ .

قال الشافعي رحمه الله تعالى : لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم .

وقال البخاري رحمه الله تعالى (جزء ١ صفحة ٤٥)

(باب) «العلم قبل القول والعمل ، والدليل قوله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ . . . ﴾

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل» .

(اعلم) رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن .

(الأولى) أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار، والدليل قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ سورة المزمل آية ١٥ ، ١٦ .

(الثانية) أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ سورة الجن آية ١٨ .

(الثالثة) أن من أطاع الرسول ووحد الله لايجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب ، والدليل قوله تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ سورة المجادلة آية ٢٢ .

(اعلم) أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين! وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ ومعنى يعبدون: يوحدون.

وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة.

وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ... ﴾.

(فإذا قيل لك): ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

فقل: معرفة العبد ربه. ودينه ونبيه محمداً ﷺ.

(فإذا قيل لك): من ربك؟

فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

(فإذا قيل لك): بم عرفت ربك؟

فقل: بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ سورة فصلت آية ٣٧، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ سورة الأعراف آية ٥٤ .

والرب هو المعبود، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة آية ٢١، ٢٢ .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

(وأنواع العبادة) التي أمر الله بها مثل الإسلام والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة، والرهبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة،

والذبح، والنذر، وغير ذلك من العبادة التي أمر الله بها (كلها لله) والدليل قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ سورة الجن آية ١٨ .

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية ١١٧ .

وفي الحديث «الدعاء مخ العبادة» والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ سورة غافر آية ٦٠ .

ودليل الخوف قوله تعالى:

﴿... فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ سورة آل عمران آية ١٧٥ .

ودليل الرجاء قوله تعالى: ﴿ . . . فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ سورة الكهف آية ١١٠ .

ودليل التوكل قوله تعالى: ﴿ . . . وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ سورة المائدة آية ٢٣ ﴿ . . . وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ . . . ﴾ سورة الطلاق آية ٣ .

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى: ﴿ . . . إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ (٩٠) ﴾ .

ودليل الخشية قوله تعالى: ﴿ . . . فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ . . . ﴾ الآية سورة المائدة آية ٣ .

ودليل الإنابة قوله تعالى : ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ . . . ﴾ الآية ، سورة الزمر آية ٥٤

ودليل الاستعانة قوله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة آية ٥ .

وفي الحديث «إذا استعنت فاستعن بالله» .

ودليل الاستعاذة قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

ٱلنَّاسِ (١) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (٢) ﴾ .

ودليل الاستغاثة قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ . . . ﴾ الآية سورة الأنفال آية ٩ .

ودليل الذبح قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة الأنعام آية ١٦٢، ١٦٣ .

ومن السنة «لعن الله من ذبح لغير الله» .

ودليل النذر قوله تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾ سورة الدهر آية ٧ .

« الأصل الثاني »

معرفة دين الإسلام بالأدلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك. وهو ثلاث مراتب:

(الإسلام) و (الإيمان) و (الإحسان)، وكل مرتبة لها أركان.

فأركان الإسلام (خمسة) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و (إقام الصلاة) و (إيتاء الزكاة) و (صوم رمضان) و (حج بيت الله الحرام).

فدليل الشهادة قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ سورة آل عمران آية ١٨، ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده، و(لا إله) نافياً جميع مايعبد من دون الله، (إلا الله) مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الزخرف آية ٢٦-٢٧-٢٨، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران آية ٦٤.

ودليل شهادة أن محمداً رسول الله قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة آية ١٢٨. ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله: طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ماعنه نهى وزجر، وأن لا يُعبَدَ الله إلا بما شرع.

ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ

وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ البينة آية ٥ .

ودليل الصيام قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة آية ١٨٣ .

ودليل الحج قوله تعالى : ﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ آل عمران آية ٩٧ .

المرتبة الثانية الإيمان :

وهو بضع وسبعون شعبة . فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان .

وأركانه ستة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى :

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ

ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ... ﴾ الآية ، البقرة آية ١٧٧ .

ودليل القدر قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ القمر آية ٤٩ .

المرتبة الثالثة : الإحسان ركن واحد .

وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ النحل آية ١٢٨ ، وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الشعراء آية ٢١٧-٢٢٠ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ... ﴾ يونس آية ٦١ .

(والدليل من السنة) حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه «قال بينما نحن

جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فجلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يامحمد أخبرني عن الإسلام فقال: أن تشهد أن لا إله إلا الله. وأن محمداً ﷺ رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال: صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال: أخبرني عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال: أخبرني عن الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال: أخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: أخبرني عن أماراتها قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال: فمضى

فلبثنا ملياً فقال: ياعمر أتدرون من السائل؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

«الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد ﷺ»

وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبياً رسولاً. نبئ باقرأ. وأرسل بالمدثر. وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ المدثر آية١-٧، ومعنى قم فأنذر: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، وربك فكبر عظمه بالتوحيد، وثيابك فطهر: أي طهر أعمالك من الشرك، والرجز فاهجر، الرجز: الأصنام، وهجرها: تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها.

أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد، وبعد العشر عرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة. والهجرة الإنتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٩٧) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ النساء اية٩٧-٩٩ وقوله تعالى: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ العنكبوت آية٥٦.

قال البغوي رحمه الله: سبب نزول هذه الآية في

المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان.

والدليل على الهجرة من السنة قوله ﷺ: «لا تنقطع الهجرة حتىٰ تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» فلما استقر في المدينة أمر ببقية شرائع الإسلام مثل الزكاة، والصوم، والحج، والأذان، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين. وتوفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق، وهذا دينه، لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرها منه، والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع مايكره الله ويأباه، بعثه الله إلى الناس كافة، وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس. والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ...﴾ الأعراف

آية ١٥٨، وكمل الله به الدين، والدليل قوله تعالى: ﴿... ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ...﴾ المائدة آية ٣، والدليل على موته ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ الزمر آية ٣٠،٣١ والناس إذا ماتوا يبعثون، والدليل قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ طه آية ٥٥، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ نوح آية ١٧، ١٨ وبعد البعث محاسبون ومجزيون بأعمالهم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾ النجم آية ٣١، ومن كذب بالبعث كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ التغابن

آية ٧ ، وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين ، والدليل قوله تعالى : ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ النساء آية ١٦٥ ، وأولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد ﷺ وهو خاتم النبيين، والدليل على أن أولهم نوح قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ النساء آية ١٦٣ ، وكل أمة بعث الله إليهم رسولاً من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ النحل آية ٣٦، وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : معنى الطاغوت ماتجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع، والطواغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة، إبليس لعنه

الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله، والدليل قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة آية٢٥٦ ، وهذا هو معنى لا إله إلا الله .

وفي الحديث «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» والله أعلم .

(تمت الأصول الثلاثة ويليها شروط الصلاة وهي تسعة)

شروط الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(شروط الصلاة تسعة)

الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، ودخول الوقت، واستقبال القبلة، والنية.

(والشرط الأول) الإسلام وضده الكفر والكافر عمله مردود ولو عمل أي عمل، والدليل قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ التوبة آية ١٧، وقوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ الفرقان آية ٢٣.

(الشرط الثاني) العقل وضده الجنون، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق، والدليل حديث «رفع القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ والمجنون

حتى يفيق والصغير حتى يبلغ » .

(الشرط الثالث) التمييز وضده الصغر، وحده سبع سنين ثم يؤمر بالصلاة لقوله ﷺ «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع » .

(الشرط الرابع) رفع الحدث وهو الوضوء المعروف، وموجبه الحدث، **(وشروطه)** عشرة، الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية «واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتىٰ تتم الطهارة » وانقطاع موجب، واستنجاء أو استجمار قبله، وطهورية ماء، وإباحته، وإزالة مايمنع وصوله إلى البشرة، ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه.

(وأما فروضه) فستة. غسل الوجه، ومنه المضمضة والاستنشاق، وحده طولاً من منابت شعر الرأس إلى الذقن وعرضاً إلى فروع الأذنين، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح جميع الرأس، ومنه الأذنان،

وغسل الرجلين إلى الكعبين، والترتيب، والموالاة، والدليل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ المائدة آية ٦ .

ودليل الترتيب حديث «ابدأوا بما بدأ الله به» .

ودليل الموالاة حديث صاحب اللمعة عن النبي ﷺ أنه لما رأى رجلاً في قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره بالإعادة. وواجبه التسمية مع الذكر.

(ونواقضه ثمانية) الخارج من السبيلين، والخارج الفاحش النجس من الجسد، وزوال العقل، ومس المرأة بشهوة، ومس الفرج باليد قبلا كان أو دبراً، وأكل لحم الجزور، وتغسيل الميت، والردة عن الإسلام أعاذنا الله من ذلك .

(الشرط الخامس) إزالة النجاسة من ثلاث من

البدن، والثوب، والبقعة، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر آية ٤ .

(الشرط السادس) ستر العورة، أجمع أهل العلم على فساد صلاة من صلى عرياناً وهو يقدر، وحد عورة الرجل من السرة إلى الركبة والأمة كذلك، والحرة كلها عورة إلا وجهها، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ الأعراف آية ٣١، أي عند كل صلاة .

(الشرط السابع) دخول الوقت، والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام انه أمّ النبي ﷺ في أول الوقت وفي آخره فقال: «يامحمد الصلاة بين هذين الوقتين»، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ ﴾ أي مفروضاً في الأوقات، ودليل الأوقات قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾ الإسراء آية ٧٨ .

(الشرط الثامن) استقبال القبلة، والدليل قوله تعالى: ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ ﴾ البقرة آية ١٤٤ .

(الشرط التاسع) النية ومحلها القلب، والتلفظ بها بدعة، والدليل حديث «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى» .

وأركان الصلاة أربعة عشر، القيام مع القدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع، والرفع منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والاعتدال منه، والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة في جميع الأركان، والترتيب، والتشهد الأخير، والجلوس له، والصلاة على النبي ﷺ، والتسليمتان .

(الركن الأول) القيام مع القدرة، والدليل قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ

وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ) البقرة آية ٢٣٨ .

(الثاني) تكبيرة الإحرام، والدليل حديث «تحريمها التكبير وتحليلها التسليم»، وبعدها الاستفتاح وهو سنة (قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ومعنى **سبحانك اللهم**: أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك، **وبحمدك**: أي ثناء عليك **وتبارك اسمك**: أي البركة تنال بذكرك، **وتعالى جدك**: أي جلت عظمتك **ولا إله غيرك**: أي لامعبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك ياالله، **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**، معنى **أعوذ**: ألوذ وألتجىء واعتصم بك ياالله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياي.

وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) وهي أم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم: بركة واستعانة، **الحمد لله**: الحمد ثناء، والألف واللام لاستغراق جميع المحامد، وأما الجميل الذي لاصنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحاً لاحمداً. **رب العالمين**: الرب: هو المعبود الخالق الرازق المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعم، **العالمين**: كل ماسوى الله عالم، وهو رب الجميع، **الرحمن**: رحمة عامة جميع المخلوقات، **الرحيم**: رحمة خاصة بالمؤمنين، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴾ الأحزاب آية ٤٣، **مالك يوم الدين**: يوم الجزاء والحساب، يوم كل يجازى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والدليل قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴾ الانفطار آية ١٧، والحديث عنه ﷺ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع

وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ) البقرة آية ٢٣٨ .

(الثاني) تكبيرة الإحرام، والدليل حديث «تحريمها التكبير وتحليلها التسليم»، وبعدها الاستفتاح وهو سنة (قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ومعنى **سبحانك اللهم**: أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك، **وبحمدك**: أي ثناء عليك وتبارك اسمك: أي البركة تنال بذكرك، **وتعالى جدك**: أي جلت عظمتك **ولا إله غيرك**: أي لامعبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك ياالله، **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**، معنى **أعوذ**: ألوذ وألتجىء واعتصم بك ياالله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياي.

وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) وهي أم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم: بركة واستعانة، **الحمد لله**: الحمد ثناء، والألف واللام لاستغراق جميع المحامد، وأما الجميل الذي لاصنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحاً لاحمداً. **رب العالمين**: الرب: هو المعبود الخالق الرازق المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعم، **العالمين**: كل ماسوى الله عالم، وهو رب الجميع، **الرحمن**: رحمة عامة جميع المخلوقات، **الرحيم**: رحمة خاصة بالمؤمنين، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ الأحزاب آية ٤٣، **مالك يوم الدين**: يوم الجزاء والحساب، يوم كل يجازى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والدليل قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ الانفطار آية ١٧، والحديث عنه ﷺ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع

نفسه هواها وتمنىٰ على الله الأماني»، إياك نعبد: أي لا نعبد غيرك، عهد بين العبد وبين ربه أن لا يعبد إلا إياه، وإياك نستعين: عهد بين العبد وبين ربه أن لايستعين بأحد غير الله، اهدنا الصراط المستقيم معنىٰ اهدنا: دلنا وأرشدنا وثبتنا، والصراط الإسلام، وقيل: الرسول، وقيل: القرآن، والكل حق، والمستقيم: الذي لاعوج فيه، صراط الذين أنعمت عليهم: طريق المنعم عليهم، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ النساء آية ٦٩، غير المغضوب عليهم: وهم اليهود معهم علم ولم يعملوا به، نسأل الله أن يجنبك طريقهم، ولا الضالين: وهم النصارى يعبدون الله على جهل وضلال، نسأل الله أن يجنبك طريقهم، ودليل الضالين قوله تعالى:

﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ الكهف آية ١٠٣-١٠٤، والحديث عنه ﷺ «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يارسول الله اليهود والنصارى قال فمن» أخرجاه، والحديث الثاني «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قلنا: من هي يارسول الله؟ قال: من كان على مثل ماأنا عليه وأصحابي»، والركوع والرفع منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والاعتدال منه، والجلسة بين السجدتين، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ ﴾ الحج آية ٧٧، والحديث عنه ﷺ «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم»، والطمأنينة في جميع الأفعال ،

والترتيب بين الأركان، والدليل حديث المسيء صلاته عن أبي هريرة (قال بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ دخل رجل فصلى فسلم على النبي ﷺ فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل فعلها ثلاثاً ثم قال والذي بعثك بالحق نبياً لا أحسن غير هذا فعلمني فقال له النبي ﷺ إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»، والتشهد الأخير ركن مفروض كما في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد، السلام على الله من عباده، السلام على جبريل، وميكائيل، وقال النبي ﷺ: لاتقولوا: السلام على الله من عباده فإن الله هو السلام ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات

والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، ومعنى **التحيات**: جميع التعظيمات لله ملكاً واستحقاقاً مثل الانحناء والركوع والسجود والبقاء والدوام وجميع مايعظم به رب العالمين فهو لله، فمن صرف منه شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر، **والصلوات** معناها جميع الدعوات. وقيل الصلوات الخمس، **والطيبات لله**: الله طيب ولا يقبل من الأقوال والأعمال إلا طيبها، **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**، تدعو للنبي ﷺ بالسلامة، والرحمة والبركة، والذي يدعى له مايدعى مع الله، **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**، تسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح في السماء والأرض، والسلام دعاء، **والصالحون** يدعى لهم ولا يدعون مع الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، تشهد شهادة اليقين أن لا يعبد في الأرض ولا

في السماء بحق إلا الله ، وشهادة أن محمداً رسول الله ، بأنه عبد لايعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع ، شرفه الله بالعبودية ، والدليل قوله تعالى :

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾

الفرقان آية ١ ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، **الصلاة من الله : ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى كما حكى البخاري في صحيحه عن أبي العالية قال :** صلاة الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى ، وقيل : الرحمة ، والصواب الأول ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن الآدميين الدعاء ، وبارك ومابعدها سنن أقوال وأفعال ، **والواجبات ثمانية** جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام ، وقول سبحان ربي العظيم في الركوع ، وقول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد ، وقول ربنا ولك الحمد للكل ، وقول سبحان ربي الأعلى في السجود ، وقول رب اغفر لي بين السجدتين ، والتشهد الأول ، والجلوس له ،

فالأركان ماسقط منها سهواً أو عمداً بطلت الصلاة بتركه ، والواجبات ماسقط منها عمداً بطلت الصلاة بتركه ، وسهواً جبره السجود للسهو ، والله أعلم .

تمت شروط الصلاة وواجباتها وأركانها ويتلوها
إن شاء الله تعالى (القواعد الأربع)

القواعد الأربع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة وأن يجعلك مباركاً أينما كنت وأن يجعلك ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات آية ٥٦.

فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد، كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت، كالحدث إذا دخل في الطهارة.

فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار

عرفت أن أهم ماعليك معرفة ذلك لعل الله أن يخلصك من هذه الشبكة وهى الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ النساء آية ١١٦ ، وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه .

﴿ القاعدة الأولى ﴾

أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ مُقِرّون بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وأن ذلك لم يدخلهم في الإسلام والدليل قوله تعالى : ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ يونس آية ٣١ .

﴿ القاعدة الثانية ﴾

أنهم يقولون : مادعوناهم وتوجهنا إليهم إلا لطلب القربة والشفاعة . فدليل القربة قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴾ الزمر آية ٣ ، ودليل الشفاعة قوله تعالى : ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾ يونس آية ١٨ .

والشفاعة شفاعتان :-

١ - شفاعة منفية .

٢ - وشفاعة مثبته .

فالشفاعة المنفية : ماكانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله . والدليل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾

البقرة آية ٢٥٤ .

والشفاعة المثبتة: هي التى تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة، والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الإذن كما قال تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ البقرة آية ٢٥٥ .

﴿ القاعدة الثالثة ﴾

أن النبي ﷺ ظهر على أُناس متفرقين في عباداتهم، منهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين، ومنهم من يعبد الأشجار والأحجار، ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله ﷺ ولم يفرق بينهم، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ . . . ﴾ الأنفال آية ٣٩. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ فصلت آية ٣٧. ودليل الملائكة قوله تعالى:

﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ . . . ﴾ آل عمران آية ٨٠ .ودليل الأنبياء قوله تعالى:

﴿ وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ

لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ المائدة آيـة ١١٦ . ودليل الصالحين قـوله تعـالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ الإسراء آية ٥٧ . ودليل الأشجار والأحجار قـوله تعـالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ النجم آية ١٩ ، وحديث أبي واقد الليثي رضي الله عنـه قال : (خرجنا مـع النبي ﷺ إلى حنين ونحن حدثـاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينـوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) الحديث .

« القاعدة الرابعة »

أن مشركي زمـاننا أغلـظ شركاً مـن الأولين لأن الأولين يشركـون في الـرخـاء ويخلصـون في الشـدة ومشركـو زمانـنا شركهـم دائماً في الـرخاء والشـدة ، والدليل قوله تعالى :

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِي ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ العنكبوت آية ٦٥ .

(تمت وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)

فهرست
« هذه الرسالة »

مطابع الجمعة الالكترونية - هاتف ٤٩٥٥٤٤٤ / ٤٩٥٣٨١٠





طبع على نفقة مؤسسة الحرمين الخيرية
لجنة الدعوة والكفالات

الرياض ١١٥٥٧ - ص . ب ٦٩٦٠٦
هاتف ٤٦٥٣٢١٠ - ٤٦٢٤٩٠٨
فاكس ٤٦٢٣٣٠٦

ردمك: ٥-٥٦-٠٢٩-٩٩٦٠